٦٨ ـ باب شِكاية الجار

١٢٤ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ عبد الله قال: حدَّثنا صفوان بن عيسى قال: حدَّثنا محمد بن عجلان قال: حدَّثنا أبي، عن أبي هريرة قال: قال رجلٌ يا رسولَ الله إن لي جاراً يُؤذِينِي! فقال: «انطلقْ؛ فَأخرِجْ متاعَكَ إلى الطَّريق» فانطلقَ فأَخرجَ متاعَه، فاجتمعَ النَّاسُ عليه، فَقَالُوا: ما شأنُكَ؟ قال: لي جارٌ يُؤذِينِي؛ فذكرتُ للنَّبيِّ ﷺ فقال: «انطَلِقْ؛ فأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إلى الطَّرِيقِ» فجعلُوا يقولُون: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُم اخزِه! فبلَغَهُ، فأتَاهُ فقال: ارْجِعْ إلى منزِلِكَ، فوَاللَّهِ لا أُوذِيْكَ[(١)].

١٢٥ ـ حدَّثنا عليُّ بنُ حكيم الأَوْدي قال: حدَّثنا شَرِيك، عن أبي عمر، عن أبي جُحَيْفةَ قال: شَكَا رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ جارَهُ! فقالَ: «احْمِلْ متاعَكَ، فضَعْهُ على الطَّرِيقِ، فمَنْ مرَّ به يلعنُهُ». فجعلَ كلُّ من مرَّ به يلعنُهُ، فجاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: ما لقيْتُ من النَّاس؟ فقال: إن لعنةَ اللَّهِ فوقَ لعنتِهِم». ثم قال للذي شَكَا: «كُفِيتَ» أو نحوه[(٢)].

١٢٦ ـ حدَّثنا مَخْلَدُ بنُ مالك قال: حدَّثنا أبو زُهير ـ عبد الرحمٰن بن مَغْراء ـ قال: حدَّثنا الفضلُ ـ يعني: ابن مبشر ـ قال: سمعتُ جابراً يقول: جَاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ يستعديهِ على جارِهِ، فبَيْنَا هو قاعدٌ بين الركن والمَقَام إذ أقبل النَّبيُّ ﷺ ورآهُ الرجلُ وهو مُقَاوِمٌ رجلاً عليه ثياب بياض عندَ المقام ـ حيثُ يُصَلُّون على الجنَائز ـ فأقبلَ النَّبيُّ ﷺ فقالَ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ اللَّهِ مَنِ الرَّجلُ الذي رأيتُ مقَاوِمَكَ؛ عليه ثيابٌ بيض؟ قال: «أقد

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٥ـ ١٦٦) وصححه وسكت عنه الذهبي في «التلخيص». وقال الألباني: حسن صحيح.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٦) وصححه، وقال الحافظ في «التلخيص»: على شرط مسلم. وقال الألباني: حسن صحيح.

رأيتَهُ؟» قال: نعم. قال: «رأيتَ خيراً كثيراً؛ ذاك جبريل ﷺ ـ رسولُ ربّي ـ ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظننتُ أنه جاعلٌ لهُ مِيْرَاثاً»[(١)].

٦٩ ـ باب مَنْ آذى جاره حتى يخرج

١٢٧ ـ حدَّثنا عِصامُ بنُ خالد قال: حدَّثنا أَرْطَاةُ بنُ المنذر قال: سمعتُ ـ يعني: أبا عامر الحِمصيّ ـ قال: كان ثَوْبَانُ يقولُ: «مَا مِنْ رجلين يَتَصَارَمَانِ فوقَ ثلاثةِ أَيام، فيهلَكَ أحدُهما، فمَاتَا وهُما على ذلك منَ المُصَارَمَةِ، إلا هَلَكَا جَمِيعاً، ومَا مِنْ جارٍ يظلِمُ جارَهُ ويقهرُهُ، حتَّى يَحملَهُ ذلك على أن يخرجَ مِنْ منزلِهِ إلا هَلَكَ»[(٢)].

٧٠ ـ باب جار اليهوديّ

١٢٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا بَشيرُ بنُ سلمان، عن مُجاهد قال: كنتُ عِند عبدِ اللَّهِ بن عمرو ـ وغُلامُهُ يسلخُ شاةً ـ فقال: يا غُلام إذا فرغتَ فابدأ بجارِنا اليهوديّ. فقال رجلٌ من القوم: آليهوديَّ ـ أصلَحَكَ اللَّهُ ـ؟! قال: «إني سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يوصِي بالجارِ، حتّى خشِينَا ـ أو رُؤِينَا ـ أنهُ سَيُوَرِّثُهُ»[(٣)].

٧١ ـ باب الكَرَم

١٢٩ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا عَبدةُ عن عُبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: سُئل رسولُ اللَّهِ ﷺ: أي النَّاسِ أكرمُ؟ قال: «أَكْرَمُهُمْ عندَ اللَّهِ أتقاهُم». قالوا: ليسَ عنْ هذا نسألُكَ! قالَ: «فأكْرَمُ الناسِ: يُوسُفُ نبيُّ اللَّهِ ابنُ نبيِّ اللَّهِ ابنِ خليلِ اللَّهِ». قالوا: ليسَ عنْ

(١) قال الألباني: ضعيف الإسناد؛ الفضل: ضعيف. لكن جملة الوصية بالجار وبعض القصة صحيحة، والجملة تقدمت عن عائشة وغيرها (١٠١ و١٠٤ و١٠٥).
(٢) قال الألباني: صحيح الإسناد.
(٣) أخرجه أبو داود (٥١٥٢). والترمذي (١٩٤٣) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني في تخريجه.